معنى ان فعلت لان يكون ذلك باضمار شرط اعلم ان الحروف
النواصب للفعل المضارع اربعة احرف فان ليست المصدرية واحترز
بالمصدرية عن الزائدة والمفسرة والواقعة بعد باب ظننت فان
كان منها لا تنصبه والمراد بنى ان المصدرية اصل في نواصب الفعل
لكونه مشابهة بان التي هي من الحروف المشبهة بالفعل من حيث
اللفظ وتغير الجملة التي بعدها الى المصدر فان قيل لم سميت هذه
الحروف مصدرية قلنا لان الفعل بعدها يكون في تقدير المصدر
فان قلت لم عملت هذه الحروف في الفعل قلت انما عملت هذه
الحروف في الفعل لاختصاصها فان قيل لم عملت هذه الحروف النصب
قلنا لانها تشبه ان الناصبة للاسماء ومن شبهها لها من وجهين احدهما
ان لفظها متقارب وقد خففت ان الثقيلة وصارت كلفظ ان
الناصبة للفعل والثاني ان ان وما عملت فيه يفسر بالمصدر كما ان
النصب للاسم كذلك واعلم ان الاصل في نواصب الفعل والدليل
عليه من اربعة اوجه احدها انها تقدر مع الفعل بتقدير الاسم
اصل لغيره والثاني انها تثبت الفعل ولن تنفيه والاثبات قبل
النفي والثالث ان ان تستعمل مع الماضي والمضارع والرابع ان
ان تعمل مظهرا ومضمرا ومذاهب الاصول قاعدة فان وقعت
ان بعد اخبار اليقين فهي المخففة من الثقيلة والفعل بعدها
مرفوع لان فعل يقين يقتضي التاكيد فيجب ان يكون الفعل الذي
يليه ان الناصبة للاسم الا ان الجيد ان يفصل بينهما وبين الفعل
في الاثبات بالسين او سوف او قد كقوله تعالى علم ان سيكون منكم
مرضى وقوله هي معطوف على الاثبات النفي لاولم كقوله تعالى افلا يرون
ان لا يرجع اليهم قولا واما قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى

ما سعى فلم يحتج ان الا انفاصل لان ليس فيها معنى النفي ولان ليس
لفظة الماضي فقد خالفت بقية الافعال وفيه ورد قاعدة اخرى
فان كان الفعل الذي قبل ان من افعال الترجي والطمع كانت ان
بعده الناصب للفعل نحو حشيت ان تقوم وان كان لستعمل بمعنى
اليقين تارة وبمعنى الشك اخرى جاز فيما بعدها الرفع والنصب
كقوله تعالى وحسبوا ان لا يكون فتنة قرئ بالرفع والنصب واعلم
ان بعض من النحاة ذهب الى ان الحرف الناصب هو ان هذه فقط
والباقي تنصب باضمار ان بعدها وذهب الاكثرون الى ان ان
ولن واذن وكي كلها متساوية الاقدام في النصب والاول لا يجيد
لان اصل لن لا ان واذن اذا ان على الاصح فلو اضمروا بعدها
لزم حصول ما ليس بمفتقر اليه وهي التكرار ولو اضمر بعد كي لكانت
حرف جر لا ناصبا وهو ليس بجارة بدليل دخول اللام عليها نحو قوله
تعالى لكيلا تاسوا فلو كانت حرف الجر لامتنع دخول حرف الجر عليها
واللازم باطل لما ذكرنا فكذا الملزوم وزين بعضهم هذا القول
بانه لو كان اصل لن لان لما جاز تقديم ما في حيزها عليها
لان ما في حيزها لا يتقدم عليها لكنه جائز بدليل صحة قولك اما
زيدا فلن اضرب وبهذا التزيين لا يلتفت اليه لان لا نسلم لزوم ذلك
لان احكام الحروف ومعانيها قد تنزل بتركيب البعض بالبعض كما
ان لو اذا ركبت مع لا يبطل معناها ومعنى لو ويحدث معنى التخضيض
وكي للتعليل وفيه وجهان احدهما انه حرف ناصب بنفسه لما مر
والثاني انه حرف جر والدليل عليه قولهم كيمه اصله كيما لان حرف
اذا دخل عليها الاستفهامية حذفت الالف طلبا للتخفيف لان
الاستفهام كثير الاستعمال كقوله تعالى عم يتساءلون، لون اذا اصله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)